لصطه فبعث عليا عليه السلام ازاحة للعلة لئلا يقولوا هذا خلاف ما نعرفه واراد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بذلك ان يالحجة من قابل على امر فقد تقرر ومهد فنسخ الله سبحانه بآية
سورة التوبة عهد كل ذي عهد بالشرط السابق ومن لم يكن له عهد فاجله انسلاخ شهر الله
المحرم وذلك قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وهذه الآية من اعاجيب القرآن لانها نسخت من
القرآن مائة واربعا وعشرين آية ثم نسخت بقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه

المسئلة العاشرة في رمضان

منها اسلم سيد بجيلة ابو عبد الله جرير ابن عبد الله البجلي الاحمسي روينا في الصحيحين
عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل
مسلم وفيهما ايضا عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا
ضحك وكان عمر يسميه يوسف هذه الامة لفرط جماله وكان طوالا يتنعم في ذروة البعير
وكان نعله ذراعا ومع تأخر اسلامه فقد اخذ في نصر الاسلام حظا وافرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يخربه مرة ويبعثه اخرى روينا في الصحيحين عنه واللفظ لمسلم قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جرير الا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم وكان يدعى
كعبة اليمانية قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رجلا يبشره يكنى ابا ارطاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله ما جئتك
حتى تركناها كأنها جمل اجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات ثم بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن قبيل موته فلقي بها ذا الكلاع وذا
عمرو قال جرير فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ذو عمرو لئن
كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث قال فاقبلا معي حتى اذا كنا ببعض
الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود
ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم قال فلما كان بعد
قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير
ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب
الملوك ويرضون رضا الملوك رواه البخاري وكون ذا الكلاع لما اتاه جرير اسلم واعتق
ثمانية عشر عبدا وقيل اثنى عشر الف بيت والله اعلم

وفي شوال

منها قدم على النبي صلى

الله عليه

الله عليه وآله وسلم وفد بني الحرث بن كعب اهل نجران وفيهم قيس ابن الحصين ذي الغصة سمي
بذلك لغصة كانت في حلقه وفيه قال عمر ابن الخطاب يوما وقد خطب الناس لا تزاد امرأة
في صداقها على كذا وكذا ولو كانت بنت ذي الغصة وفيهم يزيد ابن عبد المدان واخرون و
سبب وفادتهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث اليهم خالد ابن الوليد وامره ان يدعوهم
ثلاثة ايام ثم يقاتلهم بعدها فلما قدم عليهم خالد اسلموا فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يخبره بذلك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقدم بهم معه فقدم بهم خالد
فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند فلما و
وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم الذين اذا زجروا استقدموا كررها عليهم ثلاثا كل ذلك
لا يجيبونه فقال له يزيد ابن عبد المدان في الرابعة نعم يا رسول الله نحن الذين اذا زجروا
استقدموا قالها ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان خالدا لم يكتب
انكم اسلمتم ولم تقاتلوا لالقيت رؤسكم تحت اقدامكم فقال يزيد ابن عبد المدان اما و
الله ما حمدناك ولا حمدنا خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي هدانا بك قال صدقتم
وامّر عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ذي الغصة ولم يمكثوا بعد ان رجعوا الى
قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعد ان انصرفوا من عنده بعث اليهم عمرو ابن حزم وكتب لهم كتابا فيه جمل
من الاحكام وفي هذه السنة نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية وما
بعدها وقصة مشهورة وهي انه خرج تميم ابن اوس الداري وعدي ابن بدا النصرانيان
في تجارة لهما الى الشام وخرج معهما بديل مولى عمرو ابن العاص وكان مسلما فمرض بديل
فاوصى اليهما وكتب جميع ما معه في رقعة وجعله في جوالقه ولم يخبرهما بذلك فلما مات اخذا
من متاعه اناء من فضة منقوشا بالذهب ثم قدما ببقية المتاع على اهله ففتشوا فوجدوا
الكتاب وفقدوا ما ذكر فيه الاناء الذي اخذه الوصيان فسألوهما عنه فجحدا فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاصرا على الانكار وحلفا فانزل الله هذه الآية واختلف
المفسرون في حكمها فقال جماعة منهم كانت شهادة اهل الذمة مقبولة فنسخت وناسخها
قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وذهب قوم الى انها ثابتة وانه اذا لم يجد مسلمين
فيستشهد كافرين ولما نزلت الآية دعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تميما وعديا فاستحلفهما
بعد صلوة العصر عند المنبر فحلفا وخلى سبيلهما ثم ظهر الاناء بعد ذلك بمكة فرفعوهما
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل في ذلك قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما
بخيانتهما وايمانهما الكاذبة فآخران من اوليا الميت يقومان مقامهما يعني مقام الوصيين

Copyright © King Saud University